المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 19-01-2006 العـــدد : 15611
الصفحـات : 12 المسلسل : 76

يوم الأسبوع

.. حجاً مبروراً وعوداً حميداً

بداية ندعو اليه عز وجل ان يتغمد من قدر لهم ملاقاة ربهم اثناء تدافع الحجاج عند رمي جمرة العقبة فلا نملك الا الدعاء لهم ولاسرهم بالصبر والسلوان (إنا لله وإنا إليه راجعون) من جانب آخر كل من حج هذا العام او تابع الاجهزة الاعلامية يشهد بأن حج هذا العام شهد تنظيماً أمنياً ومروريا متميزاً.. فبداية من يوم الترويه إلى الصعود إلى عرفات ثم الافاضة إلى مشعر مزدلفة ثم النفرة إلى منى والخطة العامة للحج حسب ما رسم لها ولا ادل على ذلك من الاهتمام والعناية براحة ضيوف الرحمن من تواجد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله في مشعر منى يتابعان عن قرب تنقلات الحجاج من مكة المكرمة إلى المشاعر المقدسة كل هذا الاهتمام وهذه الغاية الفائقة من اجل راحة ضيوف الرحمن اضف إلى ذلك تواجد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد سمو وزير الداخلية للشؤون الأمنية.

كل هؤلاء يتابعون ويوجهون عن قرب القيادات الأمنية والمرورية والاجهزة ذات العلاقة بخدمات الحج ويطلعون بواسطة غرفة العمليات المخصصة في المشاعر ويصدرون توجيهاتهم عندما يتطلب الأمر ذلك إلى الجهات المعنية بتذليل اي صعوبات تقابل ضيوف الرحمن وان كل منصف ادى فريضة الحج يشهد بذلك.. وان ما اوضحه صاحب السمو الملكي وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا عند لقائه بقادة الأمن المشاركين في الحج وهو يتحدث من موقع المسؤول المشرف والمتابع والعارف بحقائق الامور قائلا: ان كل ما سخر من امكانات أمنية وغيرها انما هو للحفاظ على سلامة حجاج بيت الله الحرام واكد سموه حفظه الله ان اجهزة الأمن منعت امورا كثيرة ومتعددة كادت تودي بأرواح اخرى. ولكن بأمر الله ثم جهود رجال الأمن كل في اختصاصه منعت من حدوث مثل هذا الشيء.

ومن واقع حوادث الرمي فان الدعوات تتعالى لعلمائنا الافاضل وعلماء المسلمين جميعاً وضع حد لهذا التدافع وهذا التزاحم عند رمي الجمرات وما ينتج عنه ولا بد من نشر الوعي بين الحجاج من بلدانهم وتثقيفهم باتباع الاجراءات النظامية والتنظيمية التي تتخذها المملكة ممثلة في الاجهزة المشاركة في تنظيم خدمات الحج كما ان ما جاء في دعوة صاحب السمو الملكي الأمير وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا التي تضمنت دعوة سموه علماء المملكة وعلماء المسلمين جميعاً ان يستنبطوا من احكام الشريعة ما يسهل على حجاج بيت الله الحرام رمي الجمرات في متسع من الوقت سواء كان ذلك قبل الزوال او بعد الزوال وان يجدوا الحلول الشرعية بما يحافظ على ارواح المسلمين ويكفل سلامتهم واداء حجهم بأيسر السبل انتهى حديث سموه وان ما قاله سمو وزير الداخلية واضح منه تركيزه على الناحية الشرعية في رمي الجمرات ولكون مسألة الرمي قبل الزوال لم يرد عنها نهي صريح لا في القرآن الكريم ولا في السنة فانه اصبح لزاما في هذا العصر الذي اشتد فيه الزحام وازداد عدد الحجاج إلى ان وصل اكثر من ثلاثة ملايين حاج وتدافعهم عند رمي الجمرات وتزاحمهم اصبح يشكل خطورة على حياتهم لذا فان على علماء الامة ان يصدروا فتوى موحدة يستند اليها الناس ويثقون في مصدرها تجيز لهم جواز الرمي قبل الزوال حتى لا يتزاحموا في وقت واحد مقيد في ساعات محددة.

وكما اشرت آنفاً فان الخطة العامة للحج كانت غاية في الدقة والقائمون عليها من القيادات الأمنية على أعلى مستوى من المهنية والخبرات المتراكمة وان ما اشارت اليه الصحافة العالمية ونقلتها عنها هذه الصحيفة ونشرت في عددها الصادر في الرابع عشر من هذا الشهر يعطي دلالة واضحة على ان رجال الأمن يثبتون كل يوم انهم على قدر المسؤولية التي حملهم اياها الوطن لخدمة حجاج بيت الله والحفاظ على أمنهم، وقد أكد الحجاج ذلك لوسائل الاعلام المحلية والعالمية

لقد ركز سمو وزير الداخلية على الناحية الشرعية عبر ما جاء في دعوته لعلماء المملكة والعالم الإسلامي بأن يستنبطوا من احكام الشريعة ما يسهل على الحجاج رمي الجمرات في متسع من الوقت.

مقبول بن فرج الجهني

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 19-01-2006 العـــدد : 15611
الصفحـات : 12 المسلسل : 76

واكدوا على جهود السلطات السعودية التي بذلت جهوداً جبارة لانجاح موسم الحج وقد نجحت تلك الجهود وبالفعل وبشهادة الجميع الذين يشيدون بجهود كل الاجهزة المعنية بخدمة ضيوف الرحمن ولا يفوتني هنا ان اشيد بجهود كل الاجهزة المعنية بخدمة ضيوف الرحمن المساندة في وزارة الدفاع والحرس الوطني والكشافة وجميع الاجهزة ذات العلاقة بخدمات الحج وبالمناسبة فقد شاهدت المؤتمر الاعلامي الذي عقد مساء الجمعة الماضي بشأن حادثة الجمرات وشارك متحدثون عن وزارة الداخلية والصحة والحج وجهاز الدفاع المدني وكان بودي لو حضر المؤتمر متحدث عن الجهات الشرعية او هيئة الافتاء ليتحدث عن الرمي قبل الزوال ما دام ان الرمي جائز في كل الاوقات كما اوضح ذلك فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي (عكاظ ١٥ الحجة) ومجمل القول فقد وفق اللواء منصور التركي الناطق الرسمي لوزارة الداخلية فقد كان واضحاً وصريحاً وشفافاً وكان يتحدث باسلوب دقيق في طرح المعلومة امام مجموعة كبيرة من الاعلاميين الذين حضروا هذا اللقاء فله الشكر والتقدير والدعاء ولضيوف الرحمن الدعاء بأن يتقبل حجهم ويعودوا إلى اوطانهم سالمين غانمين.